المقدمة

بناءً علي ما قد ورد إلينا من معلومات وشكاوى مقترنة بدلائل وبراهين دامغة تتعلق بوجود بعض الممارسات الخاطئة التي تتم بداخل مستشفي العباسية للصحة النفسية التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة والسكان ، فقد قمنا بصفتنا نواباً وممثلين عن الشعب بمباشرة دورنا الرقابي الذي قد خوله لنا الدستور والقانون ونظمته اللائحة الداخلية للمجلس الموقرعلي أعمال ومهام السلطة التنفيذية.

وعليه فقد تقدمنا في الأول من فبراير من العام الجاري بطلب إحاطة موجه لكلاً من السيد رئيس مجلس الوزراء ، والسيد وزير الصحة والسكان ، وذلك وفقاً لنص المادة **134** من الدستور والمواد **212 , 213** من اللائحة الداخلية للمجلس الموقر، موضحاً بعض تلك الممارسات التي تتم بحق المرضى في المستشفي المذكورة .

وذلك حتي يتثني لنا بالتعاون مع السلطات التنفيذية إتخاذ ما يلزم من إجراءات من أجل محاسبة المتسببين في تلك الممارسات والعمل علي عدم تكرارها مرة أخرى .

- **كما هو موضح بالمرفق رقم 1**

ومع تناول عدد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإجتماعي المختلفة لملابسات الأمر ، تفاجئنا بسيل من التصريحات الإعلامية والبيانات الرسمية التي خرج علينا بها السادة المسئولين ، بداية من إدارة المستشفي و الأمانة العامة للصحة النفسية حتي السيد وزير الصحة السكان .

تلك التصريحات التي كانت لنا بمثابة علامة إستفهام كبيرة ، حيث قد إنصبت جميعها حول كيفية تسريب تلك المستندات وما هي هوية مسربها أو الجهة التي قد قامت بتسريبها ، دون أن يتم التطرق بشكل حقيقي إلي ما تحتويه تلك المستندات من مخالفات وإنتهاكات صارخة لحقوق المرضى بل لحقوق الإنسان بشكل عام .

فما حدث يعتبر إنتهاكاً واضحاً وصريحاً لنصوص مواد الدستور ولكافة المواثيق والإتفاقيات والمعاهدات الدولية المنظمة لحقوق الإنسان حول العالم .

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

ومع ذلك لم يتعرض السادة المسئولين بوزارة الصحة أو الأمانة العامة للصحة النفسية إلا للتحقيق والبحث عن مصدر تلك المستندات **" فقط "** .

ولم يقتصر الأمر علي تهميش السادة المسئولين لما تحتويه تلك المستندات من ممارسات وإنتهاكات غير مقبولة لحقوق المرضي فحسب ، بل قد وجدوا سبيلاً مغايراً للحقائق الموجودة علي أرض الواقع .

وهو تبرير أن ما حدث قد تم دون علم منهم ، وهذا عذر أسوء من ذنب ، بل أردف عدد من السادة المسئولين أن تلك الوقائع **" مفبركة "** وقد تم إفتعالها عمداً من أجل تحقيق أغراض او أهداف معينة ، وإستندوا في ذلك إلي أنهم لم يتلقوا أي شكوى تتعلق بوجود مشكلات أو مخالفات بالمستشفي .

ولذلك كان حرى بنا أن ننظر إلي أبعاد وملابسات الأمر بصورة أكثر موضوعية و شمولية والعمل علي إيجاد حلول حقيقية لتلك المشكلات ، فالغاية السامية والأصيلة من وجودنا كبرلمان ممثل عن الشعب و من الشعب ووجود السلطة التنفيذية هو تحسين الأحوال المعيشية والحياتية والخدمات المقدمة لأبناء الشعب المصري.

فلا يصح مطلقاً أن نسمح بإختزل الأمر في الإنتقام ممن قام بتسريب تلك المستندات والمعلومات أو أن نبحث عن **" كبش فداء "** من أجل تهدئة الرأي العام وإظهار أن كل شئ علي ما يرام ، ففي حقيقة الأمر كل شئ ليس علي ما يرام .

وعليه فأننا قمنا بعمل بحث و دراسة شاملة من أجل معرفة تلك المشكلات بشكل حقيقي وإستنباط أسبابها بل وطرح عدد من الحلول التي قد تساعد في إنهاء تلك المشكلات بشكل جذري وتلافي تكرارها مستقبلاً ، أو علي الأقل الحد من وقوعها بذلك الشكل المؤسف .

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

و بالنظرة الفاحصة، يتضح لنا أن المشاكل تتلخص في النواحي الأتية :-

- المشكلات المتعلقة بالموارد البشرية.
- المشكلات الفنية والعلاجية .
- المشكلات بالأجهزة والمعدات والأماكن .
- المشكلات المتعلقة بالموارد المالية .

أولاً : مشكلات الموارد البشرية

رقم	المشكلة	الأسباب المستنبطة	الحلول المقترحة
1	إشراك المرضى بأعمال الأقسام المنوط بها العاملين في المستشفى .	نقص العماله بالمستشفى وعدم تواجدهم خلال الدوام المسائي .	**1)** توفير عمالة للمستشفى عن طريق تعاقدات . **2)** التعاقد مع شركة لاعمال النظافة لتوفير عمالة على مدار اليوم
2	غياب دور فريق مكافحة العدوى وفريق الجودة بالمستشفى فيما يتعلق بمتابعة المشكلات والمستجدات.	قلة أعداد تلك الفرق مقارنة باعداد الأسره بالمستشفى .	**1)** زيادة أعداد اعضاء فريقي مكافحة العدوى والجودة **2)** تفعيل دور ممرضات الإتصال بالاقسام من أجل المتابعة الدورية .

ثانياً : المشكلات الفنية والعلاجية

رقم	المشكلة	الأسباب المستنبطة	الحلول المقترحة
1	عدم الالتزام بإرتداء الواقيات الشخصية أثناء تحضير الجرعات العلاجية الخاصة بالمرضى .	**1)** قلة الوعي عند الممرضات بأساسيات مكافحة العدوى. **2)** عدم وجود متابعه من فريق مكافحة العدوى بشكل كاف.	عقد دورات تدريبية لفرق التمريض بالمستشفى حول أساسيات مكافحة العدوى بشكل دوري والتدريب على رأس العمل .

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

2	عدم الالتزام بالتعريف الصحيح للمرضى فيما يتعلق بهوية المريض ونوع المرض ، حيث لوحظ وجود مرضى بدون أساور تعريف ، مما يجعل المريض عرضه للإجراءات والتدخلات الطبية الخاطئة .	**1)** قلة الوعي عند العاملين بالمستشفى باهمية تعريف المرضى بشكل صحيح . **2)** عدم وجود متابعه بشكل كاف من ادارة المستشفى وفريق الجودة.	**1)** تدريب العاملين بالمستشفى على اهمية وخطورة تعريف المريض . **2)** الالتزام بوضع أساور التعريف بالعيادة عند إجراءات دخول المرضى وتغييرها بإنتظام للحرص علي عدم مسح أو إختفاء بياناتها . **3)** المتابعة الدورية من فريق الجودة بالمستشفى للتأكد من وجود الأساورالخاصة بكل مريض
3	عدم الالتزام بمعايير أمان المريض فيما يتعلق بالادوية المتشابهة بالنطق أوالشكل من جانب بعض العاملين وفرق التمريض .	نقص الوعي والمهارة التمريضية الكافية فيما يتعلق بأساسيات أمان المريض.	**1)** التدريب الدوري لأعضاء فرق التمريض بالمستفى علي التفرقة بين الأدوية بشكل سليم . **2)** تمييز الأدوية المتشابهة بالنطق والشكل بمكان منفصل وإستخدام الكود اللوني **color coding** وفقاً لما تنص عليه برتوكولات أمان المريض . **3)** تفعيل دور الصيدلية بالمستشفى لصرف العلاج اليومي بشكل منفصل لكل مريض "إن امكن " وذلك لتقليل أخطاء التمريض .
4	وجود شكاوي متعلقة بوجود أخطاء بالملفات من أدوية لم تعط للمرضى وأدوية أخرى تم إيقافها عن طريق الطبيب دون أن يتم إدراج ايقافها بملف التمريض .	عدم وجود رقابة كافية من جانب إدارة الجودة بالمستشفى لمتابعه ملفات التمريض .	**1)** تدريب فرق الاطباء وأعضاء التمريض على متابعة الملف الطبي للمرضى بشكل سليم . **2)** تفعيل دور لجنة الملفات بالمستشفى لمتابعه الملفات بشكل دوري منتظم ، أو إنشاء تلك اللجنة إن لم يكن قد تم إنشائها .

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

5	نقص في الأدوية الأساسية الخاصة بعلاج المرضي ومنها علي سبيل المثال لا الحصر : - ايفورتيل أقراص ونقط . - ترينتال أقراص . - ميدياستك امبول . - ديباكين كرومو 500 مجم أقراص . - نيتروماك 2.5 أقراص . - أقراص حديد وفيتامين ب مركب . - نتيتروبيل شراب .	- الإقبال الشديد في الحالات التي تتردد علي العيادات الخارجية للمستشفي والتي تقدر بحوالي **(خمسة ألاف حالة شهرياً)** كا بين كشف ومتابعة وصرف علاج شهري مزمن . - عدم توريد المناقصات الخاصة بتلك الأدوية من جانب الشركة المكلفة بذلك بشكل منتظم.	توفير تلك الأصناف المذكورة من الأدوية بأكبر كمية متاحة وممكنة .
6	تحايل بعض من مرتادي المستشفي علي القانون عن طريق إدعائهم خلل قواهم الذهنية والنفسية من أجل إستخراج شهادة طبية من المستشفي من أجل إستخدامها في بعض الممارسات المخالفة للقانون ومنها: **1)** الإعفاء من أداء الخدمة العسكرية . **2)** التنصل من المسئولية الجنائية والمسائلة القانونية في حال إتيانهم أو مساهمتهم في أي فعل يحظره القانون .	**1)** عدم وجود طبيب إستشاري يشرف علي تلك الفحوصات ، بل يقتصر الأمر علي الأطباء حديثي التخرج . **2)** عدم وجود فحوصات أو إختبارات طبية حقيقية للتأكد من مدى سلامة القوة العقلية لطالب تلك الشهادة .	**1)** ضرورة توفير أطباء إستشاريين بقسم الإستقبال الذي تتم فيه تلك الفحوصات من أجل الإشراف علي الأمر . **2)** إستحداث فحوصات وإختبارات بالتطابق مع الفحوصات والإختبارات العالمية في ذلك الشأن . **3)** تدريب وتأهيل الأطباء الصغار او حديثي التخرج علي إجراء مثل تلك الإختبارات والفحوصات بشكل سليم وصحيح من أجل التحقق من مدي سلامة القوى العقلية والنفسية للشخص حتي لا يكون هناك مجالاً للتحايل أو الخروج علي القانون .

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

ثالثاً : مشكلات الأجهزة والمعدات والأماكن

رقم	المشكلة	الأسباب المستنبطة	الحلول المقترحة
1	عدم الأدمية في القيام بأعمال النظافة والرعاية الشخصية الخاصة بالمرضى وتحديداً ذوى الإعاقة والإحتياجات الخاصة منهم .	عدم توافر أليات التعامل والتنفيذ اللازمة للقيام بتلك الأعمال بشكل سليم وأدمي ومنها : **1)** عدم وجود سخانات مياه بشكل كاف . **2)** عدم وجود كراسي طبية "متحركة" لسهولة نقل المرضى لإجراء الرعاية الشخصية اللازمة .	**1)** رفع درجة خصوصية الأماكن المخصصة لتلك العملية . **2)** توفير المعدات والأجهزة اللازمة لتلك العملية. **3)** تدريب ورفع كفاءة العاملين المنوط بهم القيام بتلك المهام ، حتي تتم بشكل أدمي وصحي .
2	تحضير جرعات العلاج على الأسرة الخاصة بالمرضى	عدم توافر غرفة لتحضير الجرعات العلاجية ، حيث أن الغرف المخصصة لذلك يتم إستخدامها " كمخازن "	➢ تخصيص غرفة بكل قسم لتحضير العلاج تتوافر بها الاشتراطات الاتية : **1)** مساحه كافيه باسطح قابلة للتنظيف والتطهير **2)** محطة غسل ايدي **3)** ثلاجة لحفظ الادوية **4)** دولاب لحفظ المستلزمات **5)** توفير عربات للعلاج بالاقسام **Crush trolley**
3	إقامة أعضاء فرق التمريض بالغرف المخصصة للمرضى . وكذلك متعلقات التمريض التي يتم وضعها في الخزائن الخاصة بالأدوات والمتعلقات الشخصية للمرضى	عدم وجود غرف مخصصة للتمريض بالاقسام لتغيير ملابس العمل والاحتفاظ بالمتعلقات والأدوات الشخصية .	تخصيص غرفة بكل قسم او قسمين متجاورين تكون مخصصة لأعضاء التمريض **مع توفير الأتي :** **1)** خزينة خاصة بكل ممرضة. **2)** محطة غسل أيدي. **3)** مكتب للاعمال المكتبية وحفظ الملفات.

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

4	وفاة ما يقرب من **70** مريض في أخر ثلاث سنوات ، منهم نسبة **10%** من المرضي **فوق الـ 60**	تبلغ عدد الأسرة بالمستشفى **1217** ، وعدد المرضى الداخلى في الوقت الحالي يبلغ **972** بنسبة إشغال تصل لـ **80%** ، وذلك نتيجة أغلاق بعض الأقسام لإجراء عمليات الصيانة والتطوير بها . من ضمن ذلك العدد ما يقرب من **250** مريض فوق سن **الـ60** ، تلك الفئية تكون هي الأكثر عرضة للتحول إلي حالات حرجة جراء الإصابة بنزيف المخ والجلطات ، مما يستلزم نقلهم علي وجه السرعة وبشكل فوري خارج المستشفي إلي الرعايات المركزة ، ولكن عملية النقل تكون غاية في الصعوبة نتيجة عدم وجود سيارة إسعاف مخصصة بالمستشفي لنقل تلك الحالات إلي الرعايات المركزة ، فيتوفي المريض جراء ذلك .	توفير أو تخصيص سيارة إسعاف تتواجد بشكل دائم علي مدار اليوم بداخل المستشفي .
5	خروج العديد من الحالات وعلي رأسهم الحالات الحرجة التي تحتاج إلي أشعات حديثة ومتطورة إلي المستشفيات الأخري من أجل إجراءها ، ممنا يعرضهم للخطر نتيجة بطئ التدخل الطبي .	عدم إحتواء وحدة الأشعة بالمستشفي إلا علي جهاز أشعة عادية ، جهاز سونار واحد مجس	**1)** توفير جهاز سونار 3 مجس. **2)** توفير جهاز أشعة مقطعية. **3)** توفير جهاز رنين مغناطيسي.

6	تدني المستوي الفني لمعمل التحاليل بالمستشفي وإضطرار العديد من المرضى للخروج لخارج المستشفي لإجراء العديد من التحاليل الطبية .	قلة الأجهزة والإمكانيات التقنية اللازمة لإجراء بعض التحاليل الخاصة بالمرضي ومنها : **1)** تحاليل الغدة : **TsH -T3-T4.** **2)** دهون ثلاثية . **3)** فيروسات **4)** دلالات أورام.	تطوير المعمل الخاص بالتحاليل بالمستشفي وتزويده بالأجهزة والمعدات اللازمة لإجراء تلك التحاليل وغيرها من التحاليلي الخاصة بالحالات المرضية للمرضي.
7	**1)** تسرب مياة الأمطار والحشرات علي المرضى بعدد من الأقسام . **2)** وتدني مستوي المرافق بها بصورة ملحوظة .	**1)** تهالك الأسقف الخاصة بعدد من الأقسام . **2)** إمتناع قيام رجال الصيانة المثبتين علي ميزانية المستشفي بالقيام بمهام وظيفتهم إلا بعد تلقي "رشاوى " نظير إجراء عمليات الصيانة اللازمة .	**1)** إجراء الترميمات والإصلاحات الهامة لمباني ومنشأت المستشفي . **2)** تفعيل الدور الرقابي من قبل إدارة المستشفي علي عمال الصيانة والتأكد علي قيامهم بمهام عملهم بصورة منتظمة ودورية .
8	الإستيلاء علي المؤون والمستلزمات الخاصة بالمرضي مثل : **1)** الأغذية والمشروبات . **2)** الملابس والكساء والمفروشات .	عدم وجود رقابة حقيقية من جانب الأمانة العامة للصحة النفسية أو إدارة لمستشفي علي تلك المستلزمات بشكل منتظم وحقيقي .	**1)** تفعيل الدور الرقابي للأجهزة الرقابية بالوزارة بشكل عام والأمانة والمستشفي بشكل خاص علي تلك المستلزمات والمؤن والحرص علي عدم خروجها إلا في غير محلها . **2)** الإشراف علي جودة وسلامة الأغذية بصورة يومية وإستطلاع رأي المرضى في مدى جودتها وقابليتهم لتناولها .

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

رابعاً : المشكلات المتعلقة بالموارد المالية

رقم	المشكلة	أسبابها المستنبطة	الحلول المقترحة
1	عدم الإنتظام في صرف حافز الـ 170%	القطاع التمريضي منذ عام يقوم بصرف ذلك الحافز من بند الميزانية العامة للمستشفي تلقائياً مع الراتب بموافقة السيد وزير الصحة والسكان ، ولكن منذ عام تقريباً إعترضت وزارة المالية علي الصرف من بند الميزانية وتم تحويل الصرف إلي بند صندوق تحسين الخدمة بالمستشفي والذي قد يغطي الصرف في بعض الأوقات وبعض الاوقات الأخرى لا يسمح ، مما يؤدي إلي مشكل وإضطرابات بالقطاع التمريضي .	إعادة بند الـ 170% إلي وضعه الأصلي وصرفه من الموازنة العامة للمستشفي .
2	بشكل عام تدني المستوي في كافة الخدمات التي يتم تقديمها للمرضى بالمستشفيات التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية والبالغ عددها ما يقرب من 18 مستشفي وعلي رأسهم مستشفي العباسية .	**1)** عدم وجود توازن ما بين المصروفات والموارد المالية المخصصة من وزارة الصحة لبنود الميزانية العامة للمستشفي ، ما يؤدي إلي عدم قدرة المستشفي علي تلبية المتطلبات الأساسية في سبيل تقديم خدمات طبية ذات جودة "معقولة" للمرضى. **2)** وجود قسم لعلاج الإدمان بالمجان بالمستشفي ، القسم الذي يلتهم جزء كبير من ميزانية المستشفي نظراً لأنها تتحمل كافة الأعباء المالية .	**1)** إنشاء حساب موحد لجمع التبرعات . **2)** التحضير لحملة إعلانية ودعائية بكافة أنحاء الجمهورية من أجل الإعلان عن فتح ذلك الحساب. **3)** خضوع كافة اوجه الإيداع والسحب بذلك الحساب لسلطة الجهات المختصة بالدولة لضمان الإنفاق في الأوجه المخصص لها.

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

الخاتمة

مما سبق يتبين لنا تشعب المشكلات بشكل كبير و لكن على الرغم من ذلك نجد أن الحل ليس ببعيد أو درب من دروب المستحيل ، و لذلك، وجب علينا إستغلال الزخم و الحراك الحالي من أجل أن نسلط الضوء على هذه القضية الهامة ألا و هي مستقبل الصحة النفسية في مصر.

وعليه فقد وجب علينا أن نختار بين البحث عن اللوم و الخطأ و بين إستيراتيجية إصلاح شامل مبني على الإستدامة ، فللمسئولية تحتم علينا تحرك سريع و فعال لتحقيق الهدف الاسمى و هو مصلحة المريض و سلامته.

إن مصر التي نحلم برفعتها و تقدمها تنتظر من الجميع أن يسمو فوق الخلافات و القاء التهم أو الإنكار ، لأن المستقبل الواعد يصنعه من يخلص العمل و يتقنه.

كما نود أن ننوه أن أليات الحل وإستنباط الحلول ليست من ضمن مسئوليات عضو مجلس النواب بالمقام الاول ، بل هي علي رأس اولويات وواجبات السلطة التنفيذية.

لكننا أخذنا على عاتقنا تقديم يد العون من اجل راحة و سلامة المرضى و رفعة الوطن .

وأخيراً وليس أخراً،،،

لا يسعني إلا ان أتقدم بعظيم الشكر لكل من شارك أو ساهم في وضع تلك الطروحات من أطباء وإداريين وأعضاء فرق التمريض بمستشفي العباسية للصحة النفسية .

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)

جدول المرفقات

رقم المرفق	البـــيان
1	طلب الإحاطة الخاص بالممارسات الخاطئة التي تتم بداخل مستشفي العباسية للصحة النفسية.

العمرانية - شارع الثلاثيني - عمارات الأوقاف - عمارة (ب) (ت: 0233336888)